

(ال خليفة عمر بن عبدالعزيز) 2 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد

موسى الشريف

محمد موسى الشريف

عمر ابن عبد العزيز بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد واله اسمعيني ما بعد قال السلام عليكم الله تعالى وبركاته واهلا مرحبا بكم حلقة جديدة من هذه - 00:00:01

واهدي على ان يبارك فيها. وان يجعل العظماء الواردين فيها قدوة لنا في حياتنا. وان نسمع منهاهم وان جعل منوالهم وان نسير على طريقهم انه ولي ذلك والقادر عليه عبرة كما ذكرت مرارا من ذكر هؤلاء العظماء - 00:00:34

شهادتي بهم وتباني سيرهم والوقوف عند تضاعيف وثنيا حياتهم ليست العبرة بكل ذلك ملة الاوقات ولئن جاء اوقات الفراغ لا انما العبرة بهذا كله ان نجعلهم قدوة لنا ان نحاول ان نتأسى بفعلهم وصنيعهم بقدر الامكان - 00:00:58

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح فينبغي علينا ملاحظة ذلك ونستطيع ان نقول ان عظماءنا وكبارنا من السلف والخلف لم يكن مثلهم ابدا في اي امة من الامم - 00:01:22

في مجموع اخلاقهم بعبادة جهد على الله تبارك وتعالى واداء من حقوق وقيام بالواجبات وايضا في شجاعتهم وفي علمهم وفي جميل سجايهم وفي اثرهم الذي تركوه على الحضارات العالمية تركوا اثرا جليلا عظيما رائعا كبيرا الى الغاية - 00:01:39

لكن دوما اقول انه لا اعلام عندنا لا اعلام عندنا ينقل سير اولئك العظماء وينقل جميل حياتهم الى الناس بينما القوم خارج يملكون اعلاما تكون اعلامهم ويرفعونهم عليهم وللأسف الشديد لو نظرت الى الجيل في شباب اليوم - 00:02:08

لوجدت ان القدوة عنده هو ذلك اللاعب او ذلك ممثلا ولو سألته عن قدواتنا وعظمائنا لم يشر جوابا ولم يستطع ان يثبت ببنت شخص وهذه مأساة كبرى في حق عظمائنا وكبرائنا - 00:02:33

وافنا ونجومنا والذي نتحدث عنه اليوم في الحقيقة هو شخصية عجيبة شخصية كما يقولون غير عادي. فاهم في عمله وجهده زمانه وعصره واوانه وفاق كل ما يتوقع من رجل عاش في مدته او عاش عمره الا وهو الخليفة الراشدي - 00:02:50

الخامس عمر ابن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم رضي الله تعالى عنه ورحمه واعلى درجته عمر في الحقيقة في رجل رائع وجليلة وتحتمل اكثر من حلقة لكني احاول ان اوجزها وان اتي على معالمها الرئيسة - 00:03:16

عمر رضي الله تعالى عنه ابن عبد العزيز وعبد العزيز ابن مروان ابن الحكم مروان هو الخليفة الذي بويع له في الشام في زمان انقطاع الخلافة الاموي. كيف هذا؟ ان معاوية رضي الله تعالى عنه اوصى بالامر الى يزيد - 00:03:39

ويزيد اوصى بالامر الى معاوية. معاوية ابن يزيد لم يكن يريد الخلاف هو لم يكن يحب الخوض في غمارها. فالتقى المنبر وعزل نفسه امام الناس وبقيت الخلافة شاغرة. كان عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنه قد بويع له في الحجاز - 00:03:59

وبويع له في العراق وبويع له في مكة وبقيت الشاة لبني امية وقد كانت حكما لبني امية حصينا فاعلن مروان ابن الحكم نفسه خليفة ودعا حتى بويع في مصر وسعى حتى قلصت - 00:04:19

نفوذ عبد الله بن الزبير في العراق ولم تطل به المدة فتوفي وعهد بامرهم الى عبد الملك ابنه عبد الملك ابن مروان اخوه عبدالعزيز ابن مروان الذي والد عمر رضي الله تعالى عنه. عبدالعزيز - 00:04:36

جعل اميرا على مصر عندما كان اخوه عبد الملك كان الخليفة عبد العزيز كان رجلا صالحا في الجملة محبا للاسلام

عاملا على نشره تحديده للنفوس آخذا بالحق في الولاية هذا بالجملة. فقد كان من كرام الولاة ومن العاملين بالحق - 00:04:54

ويكفيكم ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات ان مثل النسائي وثق عبد العزيز بن مروان وثقى عبد العزيز بن مروان والنسائي هو من هو في شدة توثيقه وفي احتياطه في التوثيق والثقة وله في ابي داود حديثا - 00:05:18

ووثقه ايضا ابن سعد صاحب الطبقات المشهور. اذا ورجل ثقة صالح عامل كان على فراش الموت يقول والله وددت اني دسمة في هذا الماء الجاري. او اني نبتة في ارض الحجاز - 00:05:42

على فراش الموت يتمنى انه لو لم يكن قد وكل اليه امرة الديار المصرية. هذا عبد العزيز ابن مروان تزوج بنت عاصم ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه واسمها ليلى ام عاصم ليلى تزوجت - 00:06:02

عبد العزيز بن مروان فانت له بجملة اولاد منهم عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ما هي ليلة؟ هي بالدع عاصم لعمر عاقل تزوج فتاة هلالية وهي صاحبة القصة المشهورة - 00:06:22

التي منعت امها من مزج اللبن بالماء كما تعلمون عندما خرج عمر رضي الله تعالى عنه يعس بالليل في شوارع المدينة فادركه التعب والارهاق استند الى جدار بيته فسمع حوارا بين امرأتين - 00:06:39

فسمع امرأة تقول لآخرى قومي يا بنية فانزج اللبن بالماء تعبير يقولون امزقيه المزق هو اللبن حين يخفف بالماء. تريد ان كفر اللبن حتى يباع بقيمة اكبر. عن طريق الغش يعني يغذيه بالماء. فقالت البنت يا امنا او ما - 00:06:58

ابغك عزمة امير المؤمنين عمر؟ قالت وما كان من عزمته يا بنية قالت قد نادى مناديه الا يرزق اللبن بالماء اي من يريد ان يبيع الا ان يبين طبعها. فقالت - 00:07:22

فانه يا بني لا يرانا عمر ولا منادي عمر فقالت يا امناه ما كنت اطيعه في المأ وأعطيه في السر طول عمري اسمع هذه المحاورة العجيب بين المرأة وابنتها فامر اسلم مولى ان يعلم على البيت بعلام - 00:07:39

وتابع عجزه في شوارع المدينة. فلما كان في اليوم الثاني امر مولاه ان يبحث عن حال المرأتين. فوجد ان امرأة وابنتها وهما لا زوج لهما والجارية ليست بذات زوجها فجمع اولاده وقال ايكم يتزوج هذه الفتاة؟ فوالله - 00:07:59

لو كان لابيكم حركة الى النساء ما سبقه احد الى هذه الجاهلية. اعجب بها عمر رضي الله تعالى عنهما عبد الله عزل لان له زوجة واخوه اعتل ايضا بان له زوجة فقال عاصم زوجنيها يا ابتي فانه لا زوجة لي فزوجه عمر رضي الله - 00:08:21

تلعنه هذه الفتاة الهالكية فجاءت له بنية ليلة اذا هي حفيدة عمر رضي الله تعالى عنه ابن الخطاب امير المؤمنين هذه ليلة تزوجها عبد العزيز ابن مروان قال ابحثوا لي عن امرأة صالحة فتزوج هذه ليلة فاتت له بعمر ابن عبد العزيز - 00:08:41

اذا عمر ابن الخطاب كان جده لاه وعبد العزيز بن مروان كما قلت لكم اذا هذه النبتة التي اتت عمر ابن عبد العزيز من ابوين صالحين من عبد العزيز ابن مروان - 00:09:05

ومن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ونشأ بعد ذلك الخلفاء ذكرتهم لكم جاء بعد مروان ابن حكم عبد الملك وبعد عبد الملك كان له اربعة خلفاء من بني - 00:09:20

جاء الوليد عبد الملك وكان مهتما بالعمارة وعمر المسجد الاموي وعمر مسجد المدينة وامر عمر ابن عبد العزيز لما كان اميرا على المدينة بتوسعة المسجد وايضا جاء بعده سليمان ابن عبد الملك وكان عمر وزيرا له مقربا - 00:09:36

ثم جاءت الخلافة لعمر كما ساتي على ذكره ان شاء الله تعالى ثم بعد ذلك رجعت الخلافة الى ابناء عبد الملك يزيد ثم هشام ابني عبد الملك المهم عمر رضي الله تعالى ولد في عام ستين او عام واحد وستين في اواخر خلافة معاوية - 00:09:56

جاءوا في زمان موت معاوية رضي الله تعالى عنه. وتوفي في سنة احدى ومئة. اذا هذا الامام الكبير والخليفة المشهور عاش اربعين سنة واشهرا فقط اربعين سنة. ولما تولى الخلافة كان عمره سبعا وثلاثين سنة واشهورا - 00:10:19

سبحان الله العظيم اذ انه لم يبلغ اشده لما تولى الصلة وتولى امرة المدينة وعمره خمس وعشرون سنة فقط من كان في اوائل الشباب وريعانه يتولى امرة المدينة في وقت - 00:10:40

حان وقتا صعبا وضبط الامور وساس الناس بالمدينة واقام العدل وفرح الناس به ومكث في امرة المدينة سبع سنوات واشهرها رضي الله تعالى عنه وليس هو بغريب على المدينة فقد تربى فيها ودرس على اشيائها وعلمائها من الصحابة والتابعين. فقد بعث به ابوه الى المدينة من مصر - [00:10:57](#)

ابوه يعني على مصر كما قلت لكم توفي واليا عليها بعث بعمر بن عبد العزيز حتى يدرس العلم في المدينة وينقطع الى اشيائه وهذا الذي جرى فكان من اشيائه عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما - [00:11:25](#)

على يديه وسمع من انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه الذي اثنى على عمر كثيرا فيما بعد عندما كان اميرا على المدينة فقال ما صليت خلف احد اشبه صلاة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه من هذا الفتح - [00:11:45](#)

اه اي عمر بن عبد العزيز انا كان موجود لكم تولى امرة المدينة وعمره خمس وعشرون ودرس ايضا عمر على شيخ صالح كبير وهو احد فقهاء المدينة السبعة وهو عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود رحمه الله تعالى هذا هو - [00:12:07](#)
احد فقهاء المدينة السبعة وكان عمر ابن عبد العزيز يعظمه كثيرا وينون بذكره ويرفع من شأنه يحبه وترك ايضا على صالح ابن كيسان احد كبار التابعين في المدينة ثقات وكان قد عهد اليه عبد العزيز - [00:12:28](#)

بتأديب عمر فكان يؤدبه ويتعاهده من الوقائد التي جرت مع عمر وهو فتن تغيير ما زال في المدينة قبل ان يلي امرتها طفلته وجاء الى المدينة وهو هناك يدرس على اشيائها. فكان الطالب هو مؤدبه فتأخر مرة عن الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

فقال ما اخرك قال كانت مرجلتي سكنوا شعري فقال او بلغ من شأن شعرك ان تؤثره على الصلاة فارسل الى عبد العزيز في مصر يخبره بذاته مؤدب وامين على عمر فارسل اليه عبد العزيز رسولا فما كلمه حتى حلق عمر - [00:13:12](#)

فلما حلق امرأته كلمه برسالة ابيه وازاها اليه وكما كان غلاما صغيرا انذاك لما حدثت هذه الحادثة لكن صالحا اراد ان يؤدبه وكما يقولون التربية الموقف هنا فاراد ان يؤدبه في هذا الوقت - [00:13:38](#)

وارسل الى ابيه فابوه صنعته ما ذكرته لكم ودرس على عدة اشياء في المدينة واخذ العلم عنهم وكان رضي الله تعالى عنه عالما عالما كما قال الامام الحافظ الكبير خمس الحين الذهبي قال كان في الورع - [00:13:56](#)

مثل الحسن البصري وكان في سياسة الناس والقيام بحقوقهم مثل جده عمر مثل جده عمر وكان في العلم يعدل بالزهري وما ادراك ما الزهري الامام الكبير ابن الزهري كان اماما عالما كبيرا فكان عمر يعدل عند العلماء والفقهاء بالزهري ولما ولي المدينة - [00:14:17](#)
حكم بين الناس وقضى بينهم وهو الوالي وهو العالم وكان الوالي انذاك هو القاضي وهو الذي يحكم والذي يقضي ان كان عالما اجتهد ما كان عمره ذلك ما كان يحكم بين الناس بالعدو - [00:14:45](#)

ومن الطريف ان احد العلماء اسمه خادم البربري كان يناقش ربيعة ابن عبد الرحمن حديث عبد الرحمن شيخ مالك وربيعه رأي ومعلوم معروف حاله فكان يناقشه في حال عمر واقضية عمر - [00:14:59](#)

قال تريد ان تخطى عمر في اقصيته؟ او تريد ان تقول انه اخطأ بلى والله ما اخطأ عمر قبره من يشهد له بهذا لو ربيع عبد الرحمن عالم المدينة وكبيرها واستاذ مالك - [00:15:16](#)

وهو من هو يشهد ان عمر ابن عبد العزيز ما اخطأ قط في فضائل عندما كان والي على المدينة وقد ولاها كما لكم سبع سنوات واشهرها اذا هذا يدل على علمه رضي الله عنه وتمكنه في ذلك العلم - [00:15:33](#)

وانه كان يعدل بكبار التابعين العلماء في المدينة. اذا لماذا لم ينتشر عمر؟ لماذا لا نرى انه فتاوى في الكتب الفقهية ذاك لانه شغل بامرة المدينة ثم بامرة المؤمنين وتوفي وهو على اعتاب الاربعين رضي الله تعالى عنه. فما طال عمره بحيث يسمح - [00:15:51](#)

فله بنشر علمه فان من شروط نشر الجن ايها الاخوة الكرام ان يطول عمر الرجل من حيث يتناقل الناس علمه ويتناقلون فتاواه هذا امر مهم كما هو معلوم. اذا عمر رضي الله عنه درس على اشيائهم المدينة - [00:16:16](#)

ونهل من علمهم ومن ادبهم واخلاقهم كان عالما الزمن مؤدبا ويقول صالح ابن جيفان لابيه مبشرا له اسمعوا هذه البشري قال كيف

عمر عندما جاء عبد العزيز بن مروان يحج من مصر؟ قال والله ما رأيت احدا الله - [00:16:34](#)

في صدره من هذا الغلام قال الله وما زال غلاما في المدينة قال ان الانسان هو من هو ومن كبار التابعين الثقات واحاديث مروية في السنن والصحاح يقول هذا عن عمر ابن عبد العزيز وقد رأى - [00:16:58](#)

اعتبارا من كبار الصحابة ومن كبار التابعين يقول لا والله ما رأيت احدا الله اعظم في صدره من هذا الغلام سبحانه الله يقين عمر بن الخطاب ذات يوم فينتبه فزعا ويقول الا ليت شعريا وليس شعري هذه كلمة - [00:17:14](#)

ركب معناها ليتني اعلم. لا يعني بسيط لكن معناها ليتني اعلم فيقول الا ليت شعري من هذا الفتى من نسلي؟ الذي يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا ويقول من هذا دشيني من نسبي يملأ ارضي عدل بعد ان ملئ الجورا - [00:17:34](#)

ومعنى بالحين اي انه فيه شيء يبدأ بالشئ شجة او شامة او غير ذلك عمر بمن ام رأيت ويقول عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول من هذا الذي هو من صلب عمر - [00:18:00](#)

يملاً الارض عدلها بعد ان ملئ الجو. فكان ال عمر ابن الخطاب يترقبون هذا في ولداهم فجاء لعبدالله ابن عمر ولد يسمى بلال وكان ذا شان في وجهه فظنوه هو لكن الله اراد شيئا غير ذلك - [00:18:18](#)

فان عمر ابن عبد العزيز لما كان في مصر دخل الى الطبل ابيه وفيه جياف فشجه احد الجهاد في وجهه شجة كبيرة كانت منها الدماء فاعلم اباه فجاء اليه مسرعا - [00:18:37](#)

فلما رأى الشدد في وجهه تذكر المقولة. مقولة كانت شائعة في ال عمر ابن الخطاب وبالطبع ايضا في ال مروان لانهم ناسبوا او صاهروا ال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جميعا فقال ان كنت يا بني - [00:18:56](#)

اشد بني امية انك اذا لسعيد. انك اذا نسيت وكانوا يتناقلون انه سيملاً الارض عدنا كما ملئت جورا وهذا الذي جرى يعني هو اشد بني امية وكان هو الذي رآه عمر رضي الله تعالى عنه في منامه - [00:19:11](#)

اذا هو قد بشر بانه اشد بني امية العادل الذي يمنع الارض عدما وهو ما زال غلاما صغيرا رضي الله تعالى عنه وصدقت فيه بشرى جده العظيم عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:19:29](#)

هنا عندما كان واليا على المدينة صارت له احداث ولاها انه كره ولاية الحجاج كرها عظيما ولا اظن ايها الاخوة والاخوات ان رجلا في قلبه ايمان وفي قلبه اسلام يحب ولاية ذلك الظالم الفاسق - [00:19:47](#)

قد كان ظالما عظيما ظلما شديدا الوسخة كبير العكس وهو من هو في قتله وسجنه للناس ظلمه لهم قتلة الحجاج مشهورة وهو بطاش معلوم. فالحجاج كره عمر ولايته على العراق واراد الحجاج ان - [00:20:04](#)

تحدي فارس الى الوليد عمر رضي الله عنه يرجوه ال يمر الحجاج بالمدينة ابا ذر. فاستجاب الوليد لرجاء عمر وهو بابن عمه استجاب لرجائه وامر الحجاج ان يتنحى عن المدينة - [00:20:24](#)

اذا جاء الى مكة يريد الحج فلم يدخل الحجاج النبي. فغضب الحجاج من هذا الموكب. وغضب الحجاج بموقف اخر وهو ان عمر رضي الله عنه في ولاية المدينة كان يستقبل الفاردين - [00:20:41](#)

من الحجاج من العراق ويؤويهم ويؤمنهم فاوغر صدر الوليد على عمر وقال ان المدينة ومكة بحاجة الى وال يسوسهما وعمر لا يصلح لذلك اي لعزله ودينه مع الناس. فاستجاب له الوليد - [00:20:55](#)

وعزل عمر بعد سبعة اعوام واشهر من ولايته على المدينة وهذا عمر رضي الله تعالى عنه الى الشام لما عاد الى الشام ايها الكرام لكن هناك موقف في المدينة اشكره لكم لابين لكم هو شاب في مقتبل شبابه ورعاية شبابه وما يملك الا ينفذ امرا امير المؤمنين الوليد بن عبد - [00:21:14](#)

الوليد اوغر صدره الحجاج لخبيب بن عبدالله بن الزبير وقال ان خبيبا يريد ان يخرج عليك ويريد ان يفعل اي حاجة فالحجاج كما هو اليوم لم يكتفي بظلم الناس في العراق بل كان يظلم الناس بالانصار لمشورته على الخليفة وهو نسال الله السلامة ذلك الظالم البطاش - [00:21:38](#)

فارسل الوليد الى عمر يأمره ان يضرب خبيب ابن عبدالله مائة قوم وان يصب عليه دلو من ماء بارد في يوم شات ما ملك عمر الا ان يفسد القرابة ان عمر كان قبل ان يدع خلافة - [00:21:58](#)

كان عالما كان صالحا لكنه لم يبلغ بعد الى الدرجة من التقوى التي بلغها بعد الخلاف وهذا حق وان فات لهذا الرجل العظيم وهذا ايضا بيان للمرحلة التي ولي فيها الخلافة وانتقل انتقالا كليا الى اتجاه اخر ففعل به ذلك - [00:22:15](#)

فمرض اثر تلك الفعلة قبيل وتوفي يقول الراوي الذي جاء لينقل الخبر الى عمر ابن عبد العزيز جئت وهو كالمرأة الماخض من الخوف فلما مرض خبيث فاراد ان ينظر في شأنه فخاف عمر من - [00:22:35](#)

نعمته فارسل من يتخطى هذا ورجع الى عمر وهو كالمرأة الماخض فلما قال له قد مات قبيل ذكية حتى اغمي عليه رضي الله عنه خوفا وفرقا وكان يتذكره دوما الى ان مات - [00:22:52](#)

يقول له ابشر يا امير المؤمنين بكذا وكذا وصنعت كذا وكذا قال كيف بخبيل كيف بخبيث اي بن عبدالله بن الزبير وما صنع به رضي الله تعالى عنه وارضاه. لكن كما قلت لكم صنع به هذا - [00:23:09](#)

عن ثورة ثورة من الشباب وعن استجابة لامر الوليد وكان بعده لم يتغير التغير الكامل الذي تغيره بعد ان ولي الخلافة. رجع الى الشام ووجد الناس يتجهزون للغزو الخروج الى الروم - [00:23:24](#)

فخرج معهم مجاهدا رضي الله تعالى عنه وفي هذه الاثناء توفي الوليد وبني سليمان سليمان اذا عزل كل عمال الحجاج ولم يدرك الحجاج فقد توفي الحجاج خلافة الوليد عزل كل عمال الحجاج وتبعه - [00:23:41](#)

واقصاهم بمشورة عمر وبمساعدة عمر ابن عبد العزيز الذي كان وزيرا مقربا من سليمان وكان يشير عليه بمشورة صادقة وبلغ من امر سليمان ما عمر انه امره بان يتولى امر الرعية - [00:24:02](#)

نيابة عنه وان يقوم بكل ما يصلح شأن الرعي فهذا يعني سليمان عمل خيرا كبيرا في هذا الامر بان وكله الى عمر ابن عبد العزيز فقام بذلك عمر خير قيام وكان له وزير - [00:24:21](#)

في الحقيقة ايضا اضافة الى عمر اسمه رجاء ابن حيوة فجاء هذا كان احد التابعين الكبار هو احد العاملين العالمين سليمان كانوا يترحمون عليه كبار التابعين يترحمون عليه. لماذا كانوا يقولون افتتح خلافته باحياء الصلاة - [00:24:37](#)

وختمها بتولية عمر ابن عبد العزيز وكانوا يقولون انا لندرجو له خيرا باستخلاف عمر ابن عبد العزيز وكان استخلاف عمر شيئا عجيبا في التاريخ ذاك انه رحمه الله تعالى قد مرض يوما وهو شاب مكتمل الشباب. نظر لنفسه في المرأة وقد لبث خزا اخضر وخرج الى الناس - [00:24:57](#)

جمعة وقال انا الملك والشام انما يلقي في المرأة وقال انا الملك الشاب اعجب بنفسه فكأنه لما فعل ذلك اصاب نفسه بالعين. فرجع فمرض وثقل المرض عليه. دخل عليه رجاء ابن حور. قال من اولي يا رجاء؟ ولدي قال فانه صغير يا امير المؤمنين. ولا - [00:25:21](#)

يقوموا باعباء نفسه فكيف يقوم باعباء الخلافة؟ قال اذا ولي يزيد اخاف قال فانه بالقسطنطيني وما يدريك انه حي او ميت؟ قال ومن اولي قال اشر علي انت يا امير المؤمنين - [00:25:44](#)

اذكر لي انت يا امير المؤمنين. قال امهلني ثم قال والله لالعقدن عقدا ليس للشيطان فيه نقد وهنا كانت همة رجاء ابن حيوان رحمه الله تعالى قد بين له تولية عمر ابن عبد العزيز قال يا رجاء وكيف - [00:26:00](#)

باخوتي ابناء عبد الملك انهم لا يرضون. قال الى يزيد من بعد عمر ابن عبد العزيز لانهم يرضون بذلك ويسكنون له فقال نعم ما اشرت انظروا اذا كان الحاكم يملك بطانة سالحة ويملك اناسا صالحين يشيرون على براء صالح كيف يخرج منه هذا؟ وهذه كانت - [00:26:19](#)

ان يعهد بولاية العهد الى عمر ابن عبد العزيز ويترك اخوانه وهذا حدث ايضا مع المأمون اذ اعجب جدا لعلي بن موسى الرضا وقد ذكرت لكم ذلك احدى حلقات عظماء بلاد الاسلام وقلت لكم ان المأمون اعجب جدا - [00:26:40](#)

لعلي ابن موسى الرضا وولاه ولاية العهد كان هذا شيئا عجيبا في بني العباس اذا كان شيئا عجيبا بني العباس ان يولى ولاية العهد

الرضا وكان عجيبا لبني امية ان يولى ولاية فهد عمر ابن عبد العزيز - 00:26:59

رضي الله تعالى عنه لكن القس لطيف جاء عمر وعمر يشعر رجل فاهم وذكي قال يا رجاء اذكرك بالله تعالى الا ذكرتني هل ذكرني سليمان وعهدي؟ فان كان كذلك فهو على قيد الحياة اراجعه - 00:27:16

فانه لا قدر لي بخلافة الناس يا رجاء فانتهره رجاء كان ذكيا. قال اوتظن ان بني عبد الملك يسمحون لك بالدخول في امورهم انتهى فرح عمر بذلك وجاء هشام ابن عبد الملك وذكر ذلك ايضا برجاء وقال يا رجاء اذكرك بالله هل ذكرني سليمان فلم يكن ذكرني اذهب -

00:27:35

اليه واذكره بنفسه ولك علي عهد الله وميثاقه الا اذكرك عنده ابدأ. فان تاره ايضا رجاء وقال لا والله لا اخبرك بشيء ابدأ. فاخذ منه

عقدا مختوما وادخل بني عبد الملك ووجوه بني امية واشرافهم الى سليمان وهو يحتضر وقال سليمان اسمعوا - 00:27:59

لمن بداخل هذا الكتاب فقالوا سمعنا واطعنا وبايعون واحدا واحدا على من في الكتاب ثم خرجوا من عنده فمات سليمان وكان في

الحقيقة من اعظم اعماله انه امر بولاية العهد - 00:28:24

لعمر ابن عبد العزيز. فلما مات جاء رجب في الحرس او صاحب الشرطة كما يقولون وجمع بني امية واشرافهم في دارك واتى بهم

وامرهم ان يبايعوا ورجاء امرهم ان يبايعوا من في الكتاب قالوا قد بايعنا هذا ولا بد - 00:28:44

تبايع مرة اخرى فلما بايعوا فردا فردا قرأ عليهم الكتاب فلما جاء ذكر عمر ابن عبد العزيز قال هشام لا والله لا يتولى علينا ابدأ. فقال

رجاء اذا والله اضرب عنقك - 00:29:02

يعني صار حازما وسائسا الامر رجاء المحيون هو من كبار التابعين ومن كبار العلماء وهم فلسطيني ايضا من فلسطين. رحمه الله

تعالى. فكان حازما وسائسا للامور قال اذا والله اضرب عنقك قم فبايع فقام هشام يجز رجله جرا - 00:29:17

وقال انا لله وانا اليه راجعون. وبايع عمر ابن عبد العزيز وثقل الامر على عمر جدا لما جاءه النبأ في الخلافة رضي الله عنه لكنه ما ملك

الا ان يطيع الامر - 00:29:35

وبويع في تلك الدار ثم بويع البيعة العامة في المسجد لما خرج الى المسجد قال ايها الناس اني قد خلعت الخلافة من عنقي فانظروا

من تريدون فصاح الناس من غير المسجد نريد عمر بن عبد العزيز - 00:29:51

اذ فلما سكن في اصوات وهدأت وعلم انهم رضوه او خليفة عليهم قبل الامر وخطب فيهم خطبة بليغة وكان مما قاله لهم اني وليت

عليكم ولست بخيركم ولا طاعة لي عليكم الا في طاعة الله. فان عصيت الله تعالى فلا طاعة لي عليك. ورضوا بذلك وعقدت البيعة -

00:30:06

عن ابن عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه. اذا هكذا ولي الخلافة على كره منه وعدم قبول لها وعدم رضا لها لكنه هكذا جرى

قضاء الله تعالى وقدره - 00:30:32

يقول عنه احد العلماء رأيت عمر ابن عبد العزيز في الظهر قبل ان يلي الخلافة ثم رأيت في العصر بعد ان وليها فانكرت والله حاله الله

اكبر ذاك انه من اهم خصائص عمر ايها الاحباب الكرام انه استشعر المسؤولية العظيمة - 00:30:49

في ولايته امرة المؤمنين هذي مسؤولية استشعارنا جعلت ذلك الرجل يفرق بين حال عمر قبل ولاية الخلافة وبعد ولاية الخلافة وكان

ذلك من الظهر الى العصر. فغير حاله وكما يقول احد العلماء ايضا رأيت عمر بن عبد العزيز يطوف بمكة قبل ولايته الخلافة وقد غاب

الرباط الذي - 00:31:09

رضوا على اثاره في عكمه من ثمنه. العكن هي كما تعلمون هذه الزوائد التي تكون في جوانب البطن. زوائد شحمية هذه عندما يكون

الانسان ثمينا فغاب الحبل فيها عكن جدتي قال ثم رأيت بعد سنة بعد ان ولي الخلافة - 00:31:34

ولو شئت ان اعد عظام طهره لعددتها من ضعفه وهزاله بعد سنة وليس الخلاف هذا استشحال المسؤولية واستشعار المسؤولية عنوان

كبير في حياة عمر ابن عبد العزيز هذا الرجل الذي كان في المدينة - 00:31:54

غلاما ثم شابا يافعا ثم واليا عليها كان يلبس اجمل الثياب واحسنها ويتعثر باحسن العطر حتى انهم كانوا يرجون الغافل الذي يغسل

ثياب عمر ويعطونه دراهم كثيرة حتى يغسل ثيابهم مع ثياب عمر. مما يعلق بها من رائحة المسك - [00:32:13](#)

ورائحة الطيب العجيبة وكانت حاله منعمة جدا وكان يأكل اقارب الطعام والطفه واحسنه ولكن انظروا لحالي بعد الخلافة بعد ان تولى الخلافة وهو يدفن سليمان بعد البيعة. لما خرج من القبر فجاءت مراكب الخلافة يعني بغال جيدة وجياد - [00:32:37](#)

فاخر فقال ما هذا؟ قال مررت بالخلافة قدمت اليك يا امير المؤمنين تركا قال ابعدها عني وتكفيني بغلتي سر رجاء ابن حيوة بما رأى منه وعلموا ان فراسته فيه لم تخف - [00:32:58](#)

يعني كانوا يقولون اعظم الناس دراسة الذي ولى يوسف عليه الصلاة والسلام خزائن الارض والذي ولى عمر ابن عبد العزيز ويقولون هو رجاء ابن حيض اعظم الناس ولما ذهب الى بيته - [00:33:15](#)

تقول فاطمة زوجه وهي كانت من النساء الصالحات فاطمة هي ابنة عبد الملك ابن مروان فكان ابوها خليفة وجدها خليفة امامها خلفاء انظروا الى المرأة الصالحة اذا قنعت بزوجه ورضيت بمنهاجه في الحياة وسارت سيرته كيف تصنع؟ هذه امرأة ابوها خليل وجدها خليفة - [00:33:32](#)

واعمامها خلفاء وهي ربيت في نعمة وعز صبرت على عمر صبرا لا تكاد تخبره امرأة قط وان عمر كان له ثلاث نساء وكان ام ولد وعنده مجموع اولاده منهن عشرون ولدا سبعة عشر ولدا ذكر - [00:33:56](#)

وثلاث اناث مع ذلك انظروا لفاطمة لما ولى الخلافة جاء اليه وعليها حلي من ابوها عبد الملك فقال يا فاطمة اما ان تختاري هذه الدنيا واما ان تختاري البقاء معي يعني والله لا اجمعك معها في بيت - [00:34:17](#)

ان كنت تختارين البقاء معي فارسله الى بيت ما فلما خيرها قالت لا والله لا اختار عليك شيئا ابدا. ولو كان هذا الحليب او اضعاف اضعافه امرأة صالحة ثم انه جاءها بخبر صعب على نفسها. قال يا فاطمة - [00:34:37](#)

انه كما تعلمين قد وليت الخلافة وانه لا وقت لدي للنساء ابدا فانت وذاك يعني امرك بيدك شئت بقيت وان شئت ذهبت قالت بل اصبر يا امير المؤمنين صارت تبكي - [00:34:56](#)

رحمها الله تعالى انا القضية على النساء صعبة على نفوس النساء. فان المرأة تريد ان تحب الى زوجها وتتقرب منه فلما يأتيها زوجها بهذا الخبر الذي يصدمها لكنها صبرت رحمها الله تعالى صبرا عجيبا - [00:35:12](#)

نقول عنه بعد ان توفي؟ لا والله ما اغتسل عمر من جنابة ولا احتلام منذ ان ولي الخلاف الى ان مات اذا اشعار المسؤولية في حياة عمر كان شيئا عجيبا - [00:35:27](#)

ورأته بعد ان رأى دفن سليمان ورجع الى بيته ردوا واضعا يده على ذقنه يبكي قال ما لك يا امير المؤمنين؟ قال قال اني قد تفكرت في امر هذه الخلافة وذكرت في البعيد والغريب ولا للديار - [00:35:44](#)

وتفكرت بالمحتاج والفقير وتذكرت ان الله تعالى سائلني عنهم يوم القيامة فبكيت لذلك فبكت معه رحمها الله تعالى ورضي الله عنهما فانظروا استشعار المسؤولية في هذه كانت اشعار عجيبا كان ينظر الى انه - [00:36:04](#)

كل الناس تصومه غدا بين يدي الله يوم القيامة فماذا صنعت؟ بدأ برد المظالم وكذا بنفسه وبآل بيته. بنفسه لماذا القطاع التي اقطعها اياه عبدالمك زوج ابنتي واقطعها اياه الخلفاء فردها جميعا الى بيت المال بنفسه - [00:36:26](#)

ثم فدى بزوجه رد الحورية الى بيت الناس ثم ابتدأ ببني امية اشرفهم وكبار ورؤساءهم. فاخذ منهم المظالم وردّها الى بيت المال واعلن اعلانا عاما للمسلمين وكان يذاع اهل الاعلان بالحج على كل من حج الى ذو الحجاز وعلى الانصار - [00:36:50](#)

الانصار في صلوات الجمعة انه من استطاع ان يأتي الى عمر ابن عبدالعزيز بدمشق ويرفع مظلمته فان له عنده تصل الى ثلاث مئة دينار ثلاث مئة دينار مبلغ كبير في ذلك الزمان - [00:37:13](#)

حتى يأتي يرفع المظلمة فقط وانتشر خبر عزله في الناس اجمعين وان يرتفع ببني امية اشرفهم وكبارهم وضيق عليهم جدا حتى انهم شكوا الى ام البنين ام البنين اخت عبدالمك - [00:37:29](#)

وعمة الخلفاء فكانوا جميعا يحترمونه ويحترمونها الى الغابة. ابن عبد العزيز رطباً تقول لو فعلت وفعلت ستسمع بعشرة بني امية

واخذت ما عندهم وهو يرجوها ان تهزأ ويزاريها فلما رآها مستمرة على غضبها غضب - 00:37:46

واعلن لها بكل وضوح انه لا مجاملة ولا مواربة عنده في الحق وانه سيرد المظالم مهما كان الامر فقد لا تكبهم اذا. قال فاني لا اسبهم

لكنني اذكر مظلمتهم امام الناس حتى يتصفوا منهم - 00:38:11

فخرجت وقالت له ال عمر ثم تشتكون؟ اصبروا على ما وجدتم. يعني انتم صاهدتم على عمر ابن الخطاب العادل الكبير فهذا من نسله

فاصبروا عليه. وهذا من اثارهم. فكان حازما جدا مع بني امية - 00:38:30

واستطاع ان يرد منهم مظالم كثيرة الى بيت المال وهو صاحب القول المشهورة لو مكثت فيكم خمسين سنة ما استطعت ان ارد المظالم لكثرتها. طبعاً هذا يا اخوة لا يدل على ان بني امية كانوا فاسدين او كانوا ظلمة الى الحد الذي لا يوصف كما يحاول بعض

المغرضين ويساعدتهم في ذلك بعض المستشرقين - 00:38:50

ان يصوروا الدولة الاموية انها كانت دولة ظلم وظلام وانها كانت ابدا فانه كثير مدحها في البداية والنهاية وكانت دولة اسلام ودولة

جهاد ودولة فتوحات وفعلوا صنعوا وعملوا واثنى علينا واثنى عليها كثير من الصالحين لكن كانت لهم مظالم - 00:39:13

كانت مظالم اخف من مظالم بني العباس قالت لهم مظالم وكانهم تجاوزان لكن في الجملة كانوا مقيمين للجهاد من القضاء الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر كانت تجاوزات في انفسهم نسأل الله تعالى تجاوز عنهم فيها - 00:39:34

لكن كانت لهم اعمال صالحة واعظم مظالمهم قاطبة تولية الحجاج والسكوت على مظالمه. وكان ذلك تبوأ اسمه عبدالملك وابنه الوليد

لكن في الحقيقة كانت دولة في الجملة دولة اسلامية صالحة لها يد بيضاء على المسلمين - 00:39:50

اذا هو بدأ بغض المظالم من باب شعوره انه كثر ظلمهم واخذهم ما في ايدي الناس او كثير مما في ايدي الناس ترتجع ذلك كله الى

بيت المال ثم انه غير الولاة الذين كانوا قبلهم - 00:40:12

وكان فيهم ظلم وعاف بطش يعني جدا وقوة على الناس غيرهم بالان واجد وعزلهم وامرهم ولاتهم في الانصار ان لا ينووا شيئا ابدا

هؤلاء. وعزل صاحب شرطته خالد ابن الريان - 00:40:29

وكان في سيفه رفق وظلم وقال اللهم اني خفضت خالدا من الريان فلا ترفعه ابدا من هكذا كان ينظر الى العمال العمال والولاة وكان

يأمرهم بالعدل حتى ان الحسن البصري يقول - 00:40:44

فلا والله ما ورد علينا كتاب لعمر الا في امارة بدعة او احياء لسنة او رسول مظلمة انتبهوا هذا حسن ما يمدح احدا والحسن مشهور

يعني حسن من عظماء السلف وكباره كان يمدح ويجل عمر ابن عبد العزيز - 00:41:02

رضي الله عنه يقول ما ورد علينا كتاب لعمر الا في احياء سنة او اماطة بدعة او ردني مظلمة هذا عمر في رد المطالب اما في الورع

فقد كان شيئا عجيبا - 00:41:23

كان يسرق السراج اذا اراد ان يكتب في شؤون المسلمين وامورهم في الليل ثم اذا اراد ان يتحدث مع مزاحم مولاه امره باطفاء

السراج. قالت ان هذا الان حق لبيت ماء المسلمين وليس لنا فيه حق - 00:41:36

الفكرة يتحدث مع مزاحم في الظلام تصوره امير المؤمنين وكان له ولد صالح جدا وهو عبد الملك ابن عمر ابن عبد العزيز اكرمه الله

به واكرمه الله بان ساقه قبله - 00:41:51

الى الموت فقد توفي عبد الملك في حياة ابيه وعمره سبعة عشر عاما حزن عليه ايام الحزن لكنه صبر بقضاء الله. عبد الملك يدخل

على دين ويقول يا ابتي لم لا تنفذ الحق؟ تصوروا هذا يقول يخاطب عمر الذي اقام الحق وارجع سلطان الحق الى - 00:42:06

الدولة الاسلامية واعاد الخلافة راشدين وعمل من الاعمال في سنتين وبضعة اشهر مدة خلافته ما لا يعمل في عشرين ولا ثلاثين سنة

مع غيره. مع ذلك عبد الملك هي رقبات ام من ابيه قال رتبته فيقول يا ابتي لم - 00:42:26

فلا تنفذ الحق فاني والله لا امن ان اغلي بي وبك القدور. فقال يا بني اني اعالج امرا شاب عليه الكبير وكبر عليه الصغير واني اخاف

ان حملتهم على الحق جملة - 00:42:43

ان يتركوه جملة الفهم اني اخاف ان حملتهم على الحق جملة ان يتركوه جملة هذا عبد الملك ويدخل على ابيه في وقت القائلة

قيلولة فيقول يا ابتي لما لا تقوم برد المظالم - 00:42:59

قال يا بني اني سهرت بشأن عمك سليمان يعني لما توفي سليمان واحتاج الى شئ من الراحة الى الظهر وفي الظهر سارد المظالم يكذب
يرد المظالم في اول يوم من خلافته - 00:43:18

قال يا ابتي وما يدريك ان انك تبقى الى الظهر قال اذن مني يا بني فدنا منه فقبل رأسه عمر قبر ابنه وقال الحمد لله الذي جعلت فيه
بنية مثلك - 00:43:32

وقام ولم يقل وقام وقال الصلاة ونادى مناديه الصلاة جامعة فزع الناس قبل الظهر اذا حدث حدث فجاء عمر بالمظالم واخذ وسار
متاح يقرأ وعمر معه الصكوك. صكوك المظالم. هذا اخطأ اركبه وهذا اخذ اركبه وهذا اخذ كذا كله ظلم. فصار المزاحم يقرأ وعمر يقص
- 00:43:47

الصكوك ويعزمها وهكذا حتى فرغ في وقت الظهر واذن للظهر. هذا ابنه عبد الملك وشفافية ابنه انظر الى هذه اللفتة الصالحة.
والغرس الرائعة تنمر اباه ان التعجل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن المظالم وتوفي قبل ابيه. وتوفي متاحا ايضا مولاه قبله -
00:44:12

وكانوا يقولون لا نعلم بيتا اخير من بيت في عمر ابن عبد العزيز ومزاحم المولى وعبد الملك ابنه هذان الاثنان توفي قبل عمر فوجد
لفقدتهما وحزن عليهما رضي الله تعالى عنه. اذا كان صاحب خشية من الله تعالى - 00:44:36
وكان صاحب ورع يذكرهم بورع الحسن البصري في العراق وكان صاحب خشية وتحمل المسؤولية تذكرهم بتحمل عمرة للمسؤولين
ابن الخطاب رضي الله تعالى فقد كان كثير التشبه بجده من ارسل الى ثالث - 00:44:58
ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وكان شيخا له كما قلت لكم ارسل اليه يطلب منه سيرة عمر في ولايته. يطمئن انه ان كان سيرة
عمر فهو على خير عظيم. وهو على امر كبير - 00:45:18

هكذا كان وكان يطلب مشورة الفقهاء وكانوا يثرون عنده الفقهاء العلماء الزهاد هؤلاء اهل مجلسهم اما الشعراء فكان لا يدخلهم عليه
ابدا وادخل مرة واحدة جرير جرير الخطفي المشهور الشاعر ادخله مرة واحدة وامره بوعظه فوعظ - 00:45:35
رفض ان يدخل يترزق ولا ابن عمر ابن ربيعة ولا احد من الشعراء الماجنين ويدخل عليه جريمة اما وفاته فكانت في السنة الحادية
بعد المئة بعد ان ولي الخلافة آ سنتين وبضعة اشهر - 00:45:54

توفي مسموما هذا من الامر المحزن ان يسمى مثل هذا الرجل العملاق حيث لم يرضى به بعض الكبار فاتته من السم في طعام طريق
الذي اعطوه الف دينار ووعدوه بالحرية ففسد له الصوت فلما علم بذلك جاء بالغلام وقال ما حملك على المصعد؟ قال - 00:46:10
الف دينار اعطيتها وان احرص قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى ومات على اثر ذلك السم رضي الله تعالى عنه وارضاه وكانت
خلافته كلها سعد وكلها جمال وجلال ورؤية له مرايا رائعة. تقول فاطمة لما احتضر كان يقول اخرجوا - 00:46:32

ثم يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هذه وجوه ليست بوجوه انس ولا جان فعلمو ان الملائكة جاءت بحضوره رضي الله
تعالى عنه رويت في مرائي ورأى في حياته رؤية يكتفي بها في ضيق الوقت وانا في اخر الحلقة يقول اصبح ليلة قبل السحر فقال يا
فاطمة اني رأيت - 00:46:56

وامرا عجباً قال فما ذاك يا امير المؤمنين؟ قال ما قلت لاقوله لك قبل الصبح فلما جاء قطب اذنه المؤذن فخرج للصلاة ورجع قالت
اهتممت فرصة خلوته فقلت له ما هو الذي رأيته يا امير المؤمنين - 00:47:19

قال رأيت اني في مكان منبسط وهنالك قصر عظيم فنودي اين محمد بن عبدالله؟ اين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودخل القصر - 00:47:36

ثم نودي اين ابو بكر؟ فقام ودخل القصر ثم نودي اين عثمان؟ فقام ودخل القصر ثم نودي اين
علي وقام ودخل من اوزي اين عمر بن عبدالعزيز - 00:47:50

فقام ودخل القبر فقلت فهو يقول وجدت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وابو بكر وعمر عن يمينه ويساره قلت الى اين جئت يقول

اجلس مع جدي عمر ابن الخطاب - 00:48:06

وجلس عمر ابن الخطاب قالوا هنالك نور عظيم يحول بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لي يا عمر بن عبدالعزيز اثبت على ما انت عليه. يا عمر ابن عبد العزيز اثبت على ما تحدث. وهذه بشرى عظيمة رائعة لهذا رجل العلماق الكبير فرضي الله

تعالى - 00:48:18

عن عمر والحقه بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ورفع درجته في الجنان فقد اعاد الدولة الاسلامية بناءها فنأى وعزتها

ومجدها وكرمها واعاد فيها الخلافة الراشدية فرضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل اعلى - 00:48:40

مأوى باذنه تعالى هذا والله تعالى اعلم واحسن وقد ذهب وكذب وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والى اللقاء ايها الاخوة

والاخوات في حلقة اخرى من عظماء من بلاد الاسلام - 00:49:05

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وفي الختام نرجو منكم الاستماع الى بقية المادة علما ان جميع الحقوق محفوظة مع

تحيات ارتبط للانتاج الفني كاتب اربعة سبعة تسعة واحد ثلاثة - 00:49:21

اثنين ثلاثة اربعة سبعة ثلاثة صفر صفر خمسة خمسة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:49:53